فاسقا **ولا تصبحن** بفتح الفوقية وضم المهملة وفتح الموحدة ونون التوكيد
اي لا تتخذن **احدا من اصحابي** لما لهم من الفضايل وحسن الشمايل التي
منها نصرة الاسلام والذب عن الدين ولما وقع بينهم من الحروب محامل
طب من حديث مكحول **عن معاذ بن جبل** قال الهيثمي ومكحول لم يسمع
من معاذ فهو منقطع رواه البيهقي باللفظ المذكور من حديث اسماعيل
ابن عباس عن حميد اللخمي عن مكحول عن معاذ قال الذهبي هذا منقطع
اطعموا الطعام للبر والفاجر **واطيبوا الكلام** لهما فانه سبحانه وتعالى
اطعم الكفار واصطنع البر والفاجر وامر بذلك وكان الحسن ابن واصل
يقاتل العدو يوما جمع فاذا جن الليل بسط الطعام ولم يمنع من
يقاتله من الكفار فقيل له فيه فقال ان سيلت عنه قلت منك وبامرك
ايتمرت اطعمت من اطعمت وقاتلت من امرت وقيل المراد باطعام
الطعام السماح بالمال وبطيب الكلام لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله **طب** وكذا الضيا في المختارة **عن الحسن بن علي** رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه القاسم بن محمد ابو لا له وهو ضعيف
اطعموا الطعام وافشوا السلام ايها المعلنون بين المسلمين **تورثوا
الجنان** اي فعلكم ذلك واداه سلم له يورثكم دخول الجنان مع
السابقين برحمة الرحمن **طب عن عبد الله بن الحارث** صحابي شهد
فتح مكة ومات سنة ست وثمانين زمن المصطفى لحسنة قال الهيثمي
رواه الطبراني باسنادين احدهما رجاله ثقات والله اعلم
اطعموا طعامكم الاتقيا لان التقي يستعين به على التقوى فتكونوا
شركاله في طاعته بالاعانة عليها وتعاونوا على البر والتقوى لكن ليس
المراد حرمان غير التقي بل ان يكون القصد به للمتقين اصالة فلا يقصد
به فاجرا يتقوى به على الفجور فيكون اعانة على معصية اوان المراد
اذا لم يسع حاله للتقيم فتقدم الاتقيا **واولوا معروفكم المومنين**
يعني خالطوا الذين حسنت اخلاقهم واحوالهم في معاملة ربهم
باداء فرضه واتقاهم واهله تحمل المشقة في القيام بانفاقهم وفعل صنوف
المعروف معهم اولئك الذين قال الله تعالى عنهم يا ايها الذين امنوا
الصالحون

اتقوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في
كتاب الاخوان** اي فضل زيارة الاخوان **ع** والديلمي **عن ابي سعيد**
الخدري ورواه ايضا ابن المبارك في البر والصلة قال ابن طاهر غريب وفيه مجهول
اطفال المومنين اي اولادهم وذراريهم الذين لم يبلغوا الحلم
في جبل في الجنة يعني ارواحهم فيه **يكفلهم** اي يحضنهم ويقوم بصالحهم
ابراهيم الخليل **و**زوجته **سارة** فنعم الوالدان الكافلان هما وهنيئا
لمن بالولد فارق ابويه واسى عنهما وسارة بسين مهملة وراء
مشددة لانها كانت لبراعة جمالها تسر كل من راها وقيل انها اعطيت
سدس الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت اخيه وكان جايزا في شرعهم
حتى يردهم الى ابايهم يوم القيامة اي ويرد ولد الزنا الى امه
واسند الكفالة لهما والرد لابراهيم خاصة لان المخاطب بمثله الرجال
ولا ينافي ما ذكر هنا من كفالة ابراهيم لهم ما في خبر اخر من كفالة
جبريل وميكايل وغيرهما لهم لان طايفة منهم في كفالة ابراهيم وطايفة
في كفالة غيره فلا تدافع كما بينه القرطبي وغيره قال في الايضاح وغيره
اما مقر الروح وما ادراك ما مقر الروح فمختلف بحسب المصاحب
ومتنوع على قدر المراتب فارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش اذا بانت
وارواح في قبة خضرا سندسية وعلى بارق نهر باب الجنة العلية وارواح
الاطفال عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواح في سماء
الدنيا ايضا وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضا وارواح
في كفالة جبريل وارواح في كفالة اسرافيل وارواح في خزانة رضايل
وارواح في بيت محدود بين السماء والارض وارواح في برزخ من الارض
تذهب حيث شاءت وارواح بين يدي زمزم ولكل روح اتصال ببدنها
وتعلق قوي بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطاب
لديها وترد السلام كالشمس المنيرة فانها في السماء واشعتها في الارض
انتهى وحينئذ فالمراد بالاطفال في هذا الحديث بعضهم وفيه ان اطفال
المومنين في الجنة وقد حكى جمع عليه الاجماع ومراده كما قال الامام النووي

Copyright © King Saud University